





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي  
تيسمسيلت-

# المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات  
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، علوم وتقنيات  
النشاطات البدنية والرياضية، العلوم الاقتصادية، والعلوم الإنسانية  
والاجتماعية

المجلد السادس عشر العدد 01 جوان 2025

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

# المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات  
مصنفة " C "



---

جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

---

## شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

# المعيار

المجلد السادس عشر العدد 1 جوان 2025

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية [www.asjp.cerist.dz](http://www.asjp.cerist.dz)

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: [www.cuniv.tissemsilt.dz](http://www.cuniv.tissemsilt.dz)

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

## سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة

عطار خالد

### هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصاييح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

### الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسللي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، أ.د. بشير دردار، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماعة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

## كلمة العدد

السلام عليكم،

بعد واجب التّحيّة تطل عليكم مجلة المعيار – كما عودتكم – بمجلد جديد وعدد متجدد هو المجلد السادس عشر، العدد الأول، حاملة في طيّاتها مجموعة ثرية ومتنوعة من المقالات العلميّة والبحوث الأكاديمية، التي تتناول طيفا واسعا من المواضيع والقضايا التي تهم القارئ المتطلّع للمعرفة والفهم العميق.

وكالمتوقع، يتضمن هذا العدد نخبة من المقالات التي كتبت بأقلام نيرة، وبأفكار ناضجة، تجمع بين العمق العلمي والطّرح الجذّاب، وذلك في مجالات شتى، تشمل: الأدب، والقانون، والسياسة، والاقتصاد، والاجتماع، وغيرها وبلسان مختلف اللّغات منها الانكليزيّة، الفرنسية والألمانيّة، ومن الميادين التي تتجدّد أهميتها مع متغيرات الواقع وتحديات العصر.

وما يضيفي على هذا العدد طابعا خاصّا، هو ما يتضمنه من أعمال كتبت من داخل الوطن ومن خارجه، في دليل واضح على عمق الامتداد العلميّ للمجلة، وحرصها على جمع الآراء والأصوات العلميّة من كافة الأصقاع، فكلّ مقال يضيف بعدا ورؤية تساهم في بناء معرفة شاملة ورؤية متوازنة نتطلّع من خلالها إلى نيل رضى القارئ والفوز بإعجابه.

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد

## محتويات العدد

| الرقم | الموضوع                                                                                                                                                                                                           | الصفحة  |
|-------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|
|       | كلمة العدد<br>أ. د. عيساني امحمد                                                                                                                                                                                  | هـ      |
| 01    | أثر السياق النحوي في إظهار معنى القراءات<br>ياسر بن محمد الخليل -جامعة القصيم، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، السعودية                                                                                  | 16-1    |
| 02    | أعلام النزعة الأخلاقية للشعر الزباني وموضوعاته<br>د. مولاي البودخيلي سيدي عبد الرحيم -جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.                                                                                      | 24-17   |
| 03    | الانسجام النصي في قصيدة" تجلّت الفوارس " للشاعر مسعد محمد زياد<br>بحري قويدر -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر                                                                                     | 40-25   |
| 04    | التأويل النحوي عند علماء العربية القدماء<br>حاج مدني خديجة -جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر.                                                                                                                | 53-41   |
| 05    | التجريب السردى عند سمير قسيبي: بين مقتضيات البنية وتجليات الرؤية<br>علاك نصيرة-المركز الجامعي مرسلّي عبد الله تيبازة، الجزائر.                                                                                    | 72-54   |
| 06    | الجناس وتقسيم المقسم<br>بن عطاء الله مليكة -جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر                                                                                                                                      | 85-73   |
| 07    | القضية الفلسطينية بين الإبداع الأدبي والإبداع السينمائي (روايات غسان كنفاني نموذجاً)<br>لخضر سعيد بلعربي -جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر                                                                          | 99-86   |
| 08    | المعتقدات الشعبية في منطقة الونشريس –الأصول والامتداد –<br>أ. د. غربي بكاي -جامعة تيسمسيلت أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر.                                                                             | 109-100 |
| 09    | النظرية الذهنية اللغوية – دراسة تحليلية لأراء "راي جاكندوف" حول البنية التصورية-<br>بودانة طه الأمين-المركز الجامعي أفلو، الجزائر                                                                                 | 119-110 |
| 10    | بلاغة الصورة بين البيان والتصوير عند سيد قطب<br>ط. د رايس نورية / أ. د بلمرسلي السبع -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر                                                                                             | 133-120 |
| 11    | تحولات الخطاب النقدي العربي المعاصر من النسق اللغوي إلى النسق الثقافي قراءة في نماذج<br>د. ناجي نادية -المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو، الجزائر                                                                   | 145-134 |
| 12    | تحولات الكتابة الشعرية ومحاولة التخطي دائماً بدر شاكر السياب أنموذجاً<br>ط. د. عيادي خالد / أ. د. محمودي بشير -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر                                                                    | 158-146 |
| 13    | جهود عبد الكريم الفكون الصرفية من خلال كتابه: فتح اللطيف<br>أ. د بلحسين محمد -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر                                                                                                     | 166-159 |
| 14    | حذف نون الفعل المضارع في القرآن الكريم بين القراءة والنحاة<br>أ. د. مسعودة مرسلّي -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر                                                                                | 183-167 |
| 15    | فاعلية الخرائط الذهنية في تعليم النحو "السنة الأولى متوسط أنموذجاً"<br>كجعو طاطمة-المركز الجامعي مرسلّي عبد الله، تيبازة، الجزائر                                                                                 | 197-184 |
| 16    | مستوى قصور الانتباه لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية من وجهة نظر المعلمين<br>د. طوبال فطيمة-جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-، الجزائر                                                                                   | 210-198 |
| 17    | مظاهر التجديد في الدرس البلاغي المعاصر عند صلاح فضل ومحمد عبد المطلب<br>مختيش شريفة -جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر                                                                                            | 218-211 |
| 18    | من أساليب الحذف التركيبي في القرآن الكريم –الاحتباك-<br>ط. د. بومدين مصطفى لامين / أ. د. بوعرارة محمد -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر                                                            | 231-219 |
| 19    | <b>Einfluss kultureller Aspekte auf den Fremdsprachenunterricht</b><br><b>Influence of cultural aspects on foreign language teaching</b><br><b>ZOUIRA Mohamed -Universität Oran2, Mohamed Ben Ahmed, algerien</b> | 243-232 |
| 20    | <b>Fostering Autonomy in Language Learning through Artificial Intelligence</b><br><b>Bensalah Hiba- Ibn Khaldoun University, Tiaret, Algeria</b>                                                                  | 257-244 |

|         |                                                                                                                                                                                                          |    |
|---------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| 269-258 | Satirizing American Authoritarianism: Power and the Limits of Resistance in Kurt Vonnegut’s “Harrison Bergeron”<br>Ounis Chahrazad -University of Algiers 2, Algeria                                     | 21 |
| 285-270 | Suprasegmental phonemes in linguistic analysis<br>Messaoudi fadela -University center of Maghnia, Algeria                                                                                                | 22 |
| 299-286 | Traduire Le Roman Algerien D’expression Française : Entre Forme Hybride Et Questionnement Identitaire<br>Bousseboua Zeineb-Université des Frères Mentouri. Constantine 1. Algérie                        | 23 |
| 315-300 | Unraveling Reciprocal Intricacies in The Iceman Cometh and “Hughie”: Intertextual Misreadings<br>Dekkiche Mohamed Amine / Prof. Kaced Assia<br>University of Algiers , Abou El Kacem Saâdallah, Algeria  | 24 |
| 330-316 | الإكراه الاقتصادي في ميزان العلاقات الدولية: دراسة في فعالية البدائل غير العسكرية<br>بوجلال عمر -جامعة سيدي بلعباس، الجزائر.                                                                             | 25 |
| 346-331 | الاهتمام الدولي بالتعليم من أجل التنمية المستدامة<br>د. عتو أحمد -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر                                                                                         | 26 |
| 362-347 | الحق في بيئة سليمة من منظور التشريع الجزائري والقانون الدولي<br>أبو القاسم عيسى -جامعة غرداية، الجزائر                                                                                                   | 27 |
| 376-363 | المواطنة الرقمية: إحياء للمثال الديمقراطي أو تكريس للهيمنة الليبرالية<br>د. بلعموري نعيم -جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر                                                                    | 28 |
| 391-377 | آليات دعم العمل والفكر المقاولاتي في الجزائر<br>قندوز أحمد / عبد المجيد بلغيث -جامعة أوبكر بلقايد تلمسان، الجزائر                                                                                        | 29 |
| 408-392 | دراسة اتجاهات المستهلك الجزائري نحو تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اختيار الوجهات السياحية الخارجية: دراسة تحليلية استطلاعية<br>زرادنة محمد -جامعة تيسمسيلت، الجزائر.                                  | 30 |
| 425-409 | واقع ادارة المخاطر التشغيلية في البنوك الجزائرية<br>قلي سهام 1 / خلف الله حسام الدين -جامعة تونس المنار، تونس                                                                                            | 31 |
| 439-426 | Exploring the Impact of Blockchain Technology on Modern Financial Systems<br>Djerfi Abderahmane, University of jijel, Algeria /Chaalal cherif Abdelillah Ibn khaldoun university, Tiaret                 | 32 |
| 454-440 | The reality of the digital economy in Algeria through the study of the information technology sector during the period 2015-2024<br>Kebaili Abdenmour / Deghmoum Hichem, University of Algiers3, Algeria | 33 |
| 470-455 | متطلبات التوجيه المهني ودورها تحقيق الأداء المتميز لدى العاملين في المنشآت الرياضية<br>د بلقرش محمد / أ. د عمارة نور الدين -جامعة المسيلة، الجزائر                                                       | 34 |
| 480-471 | أسس البناء الحضاري في منهج مالك بن نبي بناء النهضة - أنموذجا-<br>د. بوعلام حمديدي / د. فريال طيبون- جامعة أحمد بوقرة بومرداس، الجزائر                                                                    | 35 |
| 496-481 | الإشراف العلمي في البحوث الأكاديمية (التأزر بين دور المشرف ودور الباحث في إنجاح البحوث العلمية)<br>حرزي السعيد / كتفي ياسمينه -جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.                                       | 36 |
| 512-497 | التماسك الاجتماعي سرورة مفاهيمية وتعدد تصوراتي<br>ط. د معزوزي ناصر / أ. د بكاي رشيد-جامعة عمارثليجي الأغواط، الجزائر                                                                                     | 37 |
| 528-513 | الحدثة وما بعد الحدثة في الموروث السوسيولوجي<br>زهواني عمر -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر                                                                                                              | 38 |
| 537-529 | الخطاب الديني في الفكر العربي المعاصر محمد أركون نموذجا<br>د. سحوان رضوان، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر                                                                                               | 39 |
| 552-538 | الدرس الفلسفي وإمكانية التعليم الرقمي<br>بوحسين جلول / أ. د. بن ناصر حاجة -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر                                                                                               | 40 |
| 564-553 | جوانب من الحركة العلمية في مدينة مازونة ونواحيها من النصف الثاني للقرن 12هـ/13م إلى القرن 13هـ/14م<br>د. بوشامة أحمد-جامعة أحمد بن يحيى الزنشريسي تيسمسيلت، الجزائر                                      | 41 |
| 578-565 | دور التحول الرقمي في جودة الخدمة العمومية في الجزائر<br>ط. د بوشياخي عبد اللطيف/ ط. د بوشياخي عصام/ أ. دنقاز نجيبه - 2,1 كلية الحقوق، جامعة صفاقس، تونس/3كلية الحقوق، جامعة أريانا، تونس                 | 42 |

|         |                                                                                                                                                                                                                          |    |
|---------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| 593-579 | دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من المنظور الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة<br>عاصمي نبيلة - أحمد بن يحيى الونشريسي، الجزائر/ موسى عيسى - جامعة مولود معمري - تيزي وزو، الجزائر.                                    | 43 |
| 606-594 | مبدأ مراعاة مقاصد المكلفين وأثره في فقه المعاملات المالية في المذهب المالكي<br>صرموم رايح - أحمد بن يحيى الونشريسي، الجزائر                                                                                              | 44 |
| 624-607 | مساهمة سي محمد ولد سي حمزة في مواجهة الاستعمار الفرنسي بالجنوب الغربي الجزائري (1865.1864)<br>ط. د. قايد عزالدين/ د. مايدي كمال - المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو، الجزائر                                            | 45 |
| 641-625 | معوقات البحث العلمي في الجزائر والحد من الناجمة<br>أ. د. العيمش محمد/ د. هاشم رايح - ملحقة قصر الشلالة. جامعة تيارت، الجزائر                                                                                             | 46 |
| 657-642 | Algerian Family Ben Djelal al-Tlemceni: One hundred years of scientific contribution in Fes (10th-11th Century Hijri / 16th -17th Century)<br>Dr. Saidani Mahfoudh- Djilali Bounaama University, Khemis Miliana, Algeria | 47 |
| 665-658 | Arab Christians and the writing of Ottoman history, the Lebanese historian Philip Hitti (1886- 1978) as a model<br>Abderrazak Toumiat- Yahia Fares University , Medea, Algeria                                           | 48 |
| 680-666 | Exploring Destructive Patriarchy and Subversive Ideological Forces in Sam Shepard's Curse of the Starving Class (1977) and Buried Child (1978)<br>Amina Mechta / Pr. Assia Kaced, University of Algiers, Algeria         | 49 |
| 696-681 | Rhetorical Techniques in the Treatise on Argumentation (1958) by Chaim Perelman (1912-1984) and Lucie Olbrechts (1899-1987)<br>Zhor Hameurlaine - Ibn khaldoun university of tiaret , Algeria                            | 50 |
| 711-697 | The Aesthetics of Time and Place in the Novel The Scent of a Woman by Amin Zaoui<br>Arioua Mounir - University of Boumerdes , Algeria                                                                                    | 51 |
| 726-712 | The Deconstructive Method in Philosophy and Its Applications in the Arab-Islamic Heritage: Mohamed Arkoun as a Model<br>LAKHEL Hamdi - Mohamed Kheider University, Biskra, Algeria                                       | 52 |
| 741-727 | The Reality of Household Food Waste Reduction Among Families in Chlef Province: An Analysis of Awareness, Behaviors, and Influencing Factors<br>Nacef Mohammed - Hassiba Benbouali University of Chlef, , Algeria        | 53 |

## الجناس وتقسيم المقسم

### Alliteration and division of the divider



ملیكة بن عطاء الله \*<sup>1</sup>

<sup>1</sup> جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر

[benatallah.malika@univ-ouargla.dz](mailto:benatallah.malika@univ-ouargla.dz)

تاريخ الإرسال: 2025/04/12 تاريخ القبول: 2025/05/11

\*\*\*\*\*

#### ملخص:

ترمي هذه الدراسة إلى الكشف عن آفة طالت فنا بلاغيا نجده هاما في الخطاب القرآني الخطاب الأدبي على حد سواء، والمقصود هنا هو فن الجناس، وهو من المحسنات اللغوية، وهو الفن الذي يتشابه فيه اللفظان نطقا ويختلفان في المعنى. هذه الآفة هي كثرة المصطلحات التي وُضعت لفروعه الكثيرة وتقسيماته العديدة، والتي ليس بين المصطلح والآخر سوى فروق طفيفة، وهي مشكلة تعاني منها البلاغة عموما. هذا الاضطراب أوقع دارس البلاغة في حيرة وتشتت. وتُطرح إشكالية البحث في جدوى تقسيم علماء البلاغة للجناس وتفريعه فروعاً كثيرة متشابهة؟ وهل يخدم هذا التفرع البلاغة العربية؟ وليس الهدف من هذه الورقة البحثية الوقوف على تجليات الوظيفة الدلالية والجمالية للجناس، ومدى مساهمته في دلالة النص وإثارة عاطفة المتلقي وإقناعه، بقدر ما هو معالجة قضية التقسيمات والتفرعات وكثرة المصطلحات. من أهم النتائج التي توصلنا إليها: وقوع علماء البلاغة في الخلط في تقسيمهم للجناس، إطلاق تسميات مختلفة على النوع نفسه، تقسيم الفن إلى عدة أنواع متقاربة هي في حقيقتها نوع واحد.

**الكلمات المفتاحية:** الجناس، البلاغة العربية، التقسيمات، الأشكال البديعية، الموسيقى الداخلية.

#### Abstract:

This study aims to uncover a scourge in a rhetorical art that we find important in both Qur'anic and literary discourse, namely the art of janass, which is one of the linguistic enhancers, an art in which two words are similar in pronunciation but different in meaning. This scourge is the proliferation of terms that have been developed for its many branches and divisions, with only minor differences between one term and another, a problem that plagues rhetoric in general. This confusion has left the student of rhetoric bewildered and confused. The question is whether it is useful for rhetoricians to divide alliteration into many similar branches, and whether this division serves Arabic rhetoric. The aim of this paper is not to identify the manifestations of the semantic and aesthetic function of alliteration and the extent of its contribution to the meaning of the text and to arousing the emotions and persuasion of the recipient, but rather to address the issue of divisions, branches and the proliferation of terms. Among the main findings: The confusion of rhetoricians in their division of genres, the use of different labels for the same genre, the division of art into several closely related genres that are actually the same genre..

**Key words :** Alliteration, Arabic rhetoric, divisions, creative forms, internal music.

## 1- مقدمة:

الجناس من أكثر الفنون البلاغية التي تصرف فيها العلماء، فألفوا فيها الكتب وجعلوها أبواباً متعددة تتداخل فيما بينها أحياناً، واختلفوا في تسمية أقسامه، من هنا جاءت إشكالية البحث التي تطرح نفسها، وهي: لماذا قسّم علماء البلاغة الجناس إلى أنواع كثيرة متنوعة ومتفرعة، ولماذا أطلقوا العديد من المصطلحات على تلك الأنواع التي هي في حقيقة الأمر متشابهة أو تعود إلى نوع واحد؟ وهل أصاب علماء البلاغة في كثرة التقسيمات والتفريعات للجناس؟ أم أنهم وقعوا في الخلط وأوقعوا الدارس في التعقيد. من الفرضيات التي نجدها مناسبة لإشكالية البحث:

- تقسيم الظواهر البلاغية وتشقيقها بالتوليد والتفريع، هي آفة من الآفات التي طالت البلاغة العربية خاصة البديع.

- تعكس كثرة الدراسات والمؤلفات التي تناولت الجناس أهميته البالغة خاصة في النص القرآني، وذلك لما يتميز به الجناس من إيقاع صوتي يمنح الكلام حلاوة وجمالاً يجذب إليه المتلقي، حتى أنه من البلاغيين من شبهه بالغرّة في وجه الفرس.

- كثرة وروده في القرآن الكريم بطريقة لافتة وجميلة، وبصوره المتعددة التي جاءت بطريقة تلقائية. ويهدف هذا البحث إلى إمطة اللثام عن اختلاف البلاغيين في تقسيمهم للجناس إلى أنواع متعددة، ويبرز الأخطاء التي وقع فيها البلاغيون في الخلط بين المصطلحات الدالة على أقسام الجناس. أما عن منهجية البحث فوجدنا أن المنهج الوصفي هو الأنسب لمثل هذه الدراسة.

## 2. أهمية الأشكال البديعية:

إن للمحسنات البديعية الأهمية الكبيرة في البناء اللغوي لأي نص، إضافة إلى وظيفتها الدلالية، وهي صنفان: صنف يغلب عليه الطابع الصوتي، وصنف يخدم المستوى الدلالي، من ثم كان وجودها في النص إضافة مهمة تتعدى الترف الفني إلى الإفادة المعنوية، بل هي ضرورية لتأكيد المعنى وتثبيتته وتوضيحه، والربط بين أجزاء النص، وإشاعة موسيقى داخلية تجذب إليها القلوب، فتؤثر في عاطفة المتلقي ومن ثم إقناعه.

لقد اعتبر علماء البلاغة -منذ القديم- عِلْمَ البديع وصيفاً لعلمي البيان والمعاني، العلمان اللذان ترتكز عليهما البلاغة العربية، ولم تُعط للبديع القيمة التي يستحقها رغم دوره البارز في خدمة الشكل والمعنى، وتنافس البلاغيون في حشد الألوان البديعية ووضع مسميات لها وصنفوها في منظومات شعرية سموها ((البديعيات))، ولعل أشهرهم ابن حجة الحموي (ت837هـ)، الذي وضع شرحاً مطولاً على بديعته سماه ((خزانة الأدب)). وتجمدت الكثير من الظواهر البديعية في قالب التحسين والتجميل مع "أن بعض هذه الألوان وسيلة فنية عميقة الأثر خصبة الدلالة لو التفت إليها الدارسون المحدثون وأخرجوها من ذلك

القالب الذي وضعه فيه البلاغيون منذ ابن المعتز" (السيد، صفحة 221). بل إن معظم الأشكال البديعية تقوم بوظائف دلالية تتعدى حدود الجملة إلى رحابة النص، وتساهم بشكل ملحوظ في الاتساق والانسجام بين عناصر النص.

ويعدُّ التكرار القاعدة الأساسية التي تعتمد عليها المحسنات البديعية، إذ هو السمة البارزة للأشكال البديعية؛ فهو يُبرزُ الجانب الإيقاعي، كما يبرز الناتج الدلالي؛ وهذا الإيقاع الصوتي المتكرر يتعدى أثره الجانب الشكلي أو الموسيقي؛ بل إنه يكسب الأسلوب قوة تأثيرية من شأنها أن تؤثر في المتلقي. من هذه الأشكال البلاغية البديعة الجناس، هذا المحسن البديعي الذي يتكئ على الإيقاع الصوتي والجرس الموسيقي قبل الدلالة والمعنى، لكن هل يؤثر الجانب الإيقاعي للجناس على وظيفته الدلالية؟

### 3 - تعريف الجناس:

يسمى الجناس بالتجنيس، والمجانسة، والتجانس، وهو ظاهرة بلاغية من أكثر الفنون البلاغية التي تناولها علماء البلاغة، وألفوا فيها الكتب، ومن العلماء الذين تناولوا هذا الفن: العديد من علماء البلاغة على مرّ العصور على رأسهم القاضي الجرجاني وغيره.

ومن أشهر الكتب التي ألفت في الجناس كتاب ((الدر النفيس في أجناس التجنيس)) للشيخ صفى الدين الحلي، وكتاب ((جناس الجناس)) للشيخ صلاح الدين الصفدي، واتفق العلماء على أن هذا اللون البلاغي سمي جناساً لأن الحروف المكونة للكلمات جاءت مركبة من جنس واحد.

وإذا رجعنا إلى المعنى اللغوي للجناس، فإن (الجنس) في لسان العرب هو الضرب من كل شيء؛ من الناس ومن الطير ومن حدود النحو والعروض والأشياء، ويقال: هذا يجانس هذا أي يشاكله" (منظور، لسان العرب، 1992) بالمجمل فإن المعنى اللغوي للجناس يدور حول المشابهة والمماثلة والمشاكلة.

أما في عُرْفِ البلاغة، فقد أجمع علماءها على أن الجناس هو تشابه اللفظين واختلافهما في المعنى.

### 4 - القيمة الجمالية للجناس:

الجناس من أجمل الأشكال البديعية، يقول عنه العلوي اليمني: "الجناس من التجانس وهو التماثل... أن تكون اللفظة تصلح لمعنيين مختلفين فالمعنى الذي تدل عليه هذه اللفظة هي بعينها تدل على المعنى الآخر من غير مخالفة بينهما، فلما كانت اللفظة صالحة لهما جميعاً كان جناساً، وهو من أطف مجاري الكلام ومحاسن مداخله وهو من الكلام كالغرة في وجه الفرس." (العلوي، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، 2002، صفحة 185)، ولولا جمال الجناس لما وجدناه في كافة فنون القول بدأ بالقرآن الكريم، فالخطب والمقامات والرسائل وغيرها، يقول عبد الفتاح لاشين: "من الحلى اللفظية والألوان البديعية التي لها تأثير بليغ، تجذب السامع، وتحدث في نفسه ميلاً إلى الإصغاء والتلذذ بنغمته

العذبة، وتجعل العبارة على الأذن سهلة مستساغة، فتجد من النفس القبول، وتتأثر به أي تأثير، وتقع في القلب أحسن موقع" (لاشين، 1999، صفحة 158). لقد جُبل البشر على التأثير بجمال العبارة وربما كان للسمع التأثير الكبير في تذوق النص ومن ثم التأثير بمعانيه، ومن أحسن الأدلة على مكانة الجنس بين ألوان البديع كثرة صوره وتعدد أساليبه في القرآن الكريم، ودوره في توضيح المعاني وتثبيتها، والأهم من ذلك دور التكرار في انسجام النص وسبكه، إذ يتحقق السبك بين أجزاء النص بشكلين لغويين هما: بالتكرار،

والمصاحبة المعجمية، "والمقصود بالتكرار هنا تكرار لفظتين مرجعهما واحد، فمثل هذا التكرار يعد ضرباً من ضروب الإحالة إلى سابق Anaphora؛ بمعنى أن الثاني منهما يحيل إلى الأول؛ ومن ثم يحدث السبك بينهما، وبالتالي بين الجملة أو الفقرة الوارد فيها الطرف الأول من طرفي التكرار، والجملة أو الفقرة الوارد فيها الطرف الثاني من طرفي التكرار" (جميل، 1998). وحتى يتوصل بالجناس التأثير على المتلقي وجب أن يكون الاهتمام بالمعنى قبل الجانب الشكلي، ومن أسباب بلاغة الجنس:

- الموسيقى الداخلية، وذلك بسبب اشتراك الكلمات في الحروف إما كلها أو بعضها.
- الدلالة المعنوية، بحيث تتشابه الكلمات في رسمها وتختلف في معناها.

## 5- أقسام الجنس:

قسم البلاغيون الجنس إلى أقسام كثيرة، ووضعوا له مصطلحات متنوعة، منها:

### أ - الجنس التام:

وهو أن تشترك الكلمتان اشتراكاً تاماً في الأمور الأربعة، وهي: أنواع الحروف، وأعدادها، وهيئتها، وترتيبها ولا تختلفان إلا في المعنى، والجناس التام ثلاثة أنواع:

- الجنس التام المماثل:

ويكون بين اسمين أو بين فعلين، ومثاله في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾. (الروم: 55).

- الجنس التام المستوفي:

ويسمى الجنس الكامل وجناس التغاير، وقد سماه التبريزي ((المطلق))، قال القاضي الجرجاني: سمي المستوفي لأن "حروف كل منهما مستوفاة في الآخر؛ وإنما عدّ في هذا الباب لاختلاف المعنيين؛ لأن أحدهما فعل والآخر اسم" (الجرجاني، 2006، صفحة 46) ومثاله قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ (1) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى (2) وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (3)﴾. (النجم: 1، 2، 3). ومنه قوله (صلى الله عليه وسلم): "غَفَارُ غَفَرِ اللَّهِ لَهَا، وَأَسْلَمَ سَالَمَهَا اللَّهُ، عُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ ورسوله،" (البخاري، 2016، صفحة 1610)

#### - الجنس المتشابه:

وهو من التام، ويسمى كذلك الجنس المقرون، قال عنه المدني: "الجناس المقرون ويسمى المتشابه، وهو ما اتفق ركناه لفظاً وخطاً" (المدني، أنوار الربيع في أنواع البديع، 1968، صفحة 98) ومثاله في قولهم: فنا جيلهم وما زالت فناجيلهم، أي انتهى جيلهم وبقيت فناجيلهم.

#### - الجنس الحقيقي:

وهو أن تكون الكلمتان متوافقتين في الحروف من حيث عددها ونوعها وترتيبها، ومتغايرتين في المعنى. قال عنه ابن الأثير: "فأما الحقيقي فهو ما استوت ألفاظه في الخط والوزن والتركيب" (الأثير، 2009، صفحة 92)

#### - الجنس التام المركب:

ويكون بين لفظتين متشابهتين في شكلهما، إلا أن إحداها من متكونة كلمتين، والأخرى عبارة عن كلمة واحدة، وهو نوعان:

أ. الجنس المفروق: وهو أن تتشابه الكلمتان في نطقهما وتختلفان في شكلهما، ومثاله قول البستي:

إذا ملك لم يكن ذاهبه فدعه فدولته ذاهبه

فالكلمة الأولى (ذا هبة) متكونة عنصرين: اسم الإشارة (ذا) والاسم (هبة)، وتعني صاحب هبة، والثانية (ذاهبة) كلمة واحدة تعني زائلة.

ب. الجنس المرفوق: هو أن يُجمع بين كلمتين، إحداها قصيرة والأخرى طويلة، فيُضم إلى القصيرة حتى تتساوى مع الطويلة بذلك يعتدل رُكنا التجنيس، ومنه قول بعضهم:

يا مغرور أمسك، وقس يومك بأمسك.

زيدت كاف الضمير في الثانية حتى تتساوى مع الأولى. فالجناس بين الكلمتين الأولى (أَمْسِكْ) وهو فعل أمر يعني (أَقْلَعْ، ارتدع، اعتزل، امتنع...) أما الكلمة الثانية التي زيد فيها الضمير الكاف وأصلها (أَمَسَ) وتعني (البارحة)، فصارت (أَمْسِكْ)، فتشابهت مع الكلمة الأولى لتشكلا جناسا.

#### ب: الجنس الناقص:

وهو الجنس الذي يختلف ركناه في واحدة من الأمور الأربعة: النوع أو العدد أو الحركات أو الترتيب، وهو أقسام عديدة، منها:

## -الجناس المضارع أو المطرف:

من أشهر أنواع الجناس، وهو أن يختلف اللفظان بحرفين متقاربين في مخرجهما، أو يكونا من نفس المخرج، ويسمى المضارع عند السكاكي والرازي بالمطرف، وعند السيوطي المطمع، ومن شواهد قوله تعالى: ﴿وَجُوهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاضِرَةٌ﴾ (القيامة: 22)، الضاد من الظاء متقاربان في المخرج؛ فالضاد أسناني لثوي، أما الظاء فأسناني. ومن أمثلته كذلك قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْتَوُونَ عَنْهُ وَيَنْأُونَ عَنْهُ﴾ (الأنعام: 26)، الجناس بين (يَنْهَوْنَ) و(يَنْأُونَ)، الهاء والهمزة كلاهما صوت حنجري، أي من مخرج واحد.

. الجناس اللاحق:

أن يختلف اللفظان بحرفين غير متقاربين مع تباعد مخرجهما، وهذا ما اتفق عليه علماء البلاغة، يعرفه المدني بقوله: "فهو ما أبدل من أحد ركنيه حرف بحرف آخر من غير مخرجه، ولا قريب منه" (المدني، أنوار الربع في أنواع البديع، 1968، صفحة 140) ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ (الهمزة: 1)؛ فصوت الهاء، حنجري بينما صوت اللام لثوي.

أما ابن الأثير فقسَّم الجناس إلى سبعة أقسام (الأثير أ.، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، 1990، الصفحات 246-258)، أطلق تسمية على النوعين الرابع والخامس فقط بينما لم يسم بقية الأنواع، وهي: الأول: وهو أن تتساوى حروف ألفاظه في تركيبها ووزنها، والشاهد في قوله تعالى: ((وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ)) (الروم: 55) وقد سماه في الجامع الكبير التجنيس المطلق. الثاني: أن تكون الحروف متساوية في تركيبها، مختلفة في وزنها، والشاهد في قول الرسول (ﷺ): ((اللَّهُمَّ كَمَا حَسَنْتَ خَلْقِي حَسِّنْ خُلُقِي)).

الثالث: وهو مشبه بالتجنيس وهو أن تكون الألفاظ متساوية في الوزن مختلفة في التركيب بحرف واحد فقط، والشاهد في قوله تعالى: ﴿وَجُوهُ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاضِرَةٌ﴾ (القيامة: 22، 23). الرابع: وهو أن تكون الألفاظ مختلفة في الوزن والتركيب بحرف واحد، والشاهد في قوله تعالى: ﴿وَالْتَقَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾ (القيامة: 29، 30) و﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ (الكهف: 104).

الخامس: جناس العكس: وله مسميات أخرى يسمى عند بعض علماء البلاغة منها: ((المعكوس))، ((المقلوب))، وهو نوعان:

السادس: عكس الألفاظ: مثل قولهم: ((عادات السادات سادات العادات)) أو ((شيم الأحرار أحرار الشيم)).

السابع: عكس الحروف: أي أن تحتوي الكلمتان على الحروف نفسها لكن ترتيبها مختلف أو معكوس، مثل بيت أبي تمام المعروف، الجناس فيه بين (الصحائف والصفائح).  
أما القزويني فسماه جناس القلب، وقسمه إلى: قلب الكل مثل ((حُسَامُهُ فَتَحَ لِأَوْلِيَائِهِ حَتْفَ لَأَعْدَائِهِ)).  
وجناس البعض، مثل: عوراتنا وروعاتنا.  
. الجناس المجنَّب:

وهو أن يُجمَعَ في الكلام بين كلمتين إحداهما كالتبع للأخرى والجنابية لها، والشاهد في قول الشاعر:

أبا العباس لا تحسب بأني      لشيء من حلى الأشعار عاري

فلي طبع كسلسالٍ معين      زلال من ذرا الأحجار جاري

وهو لا يعدو أن يكون اختلاف بين الكلمتين في حرف من الحروف. وهو نفسه المذيل والمطرّف.  
أما العلوي فقد قسمه إلى قسمين، جناس تام وآخر ناقص، وأثبت للناقص عشرة أنواع: (العلوي، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، 2002، الصفحات 185-187)  
. الجناس المختلف: وهو أن تتفق اللفظتان في الحروف وتختلفا في الحركات، ومثاله: دخلتُ القرى فأطعمني أهلها القرى. (القرى) جمع قرية، و(القرى) طعام الضيف.  
. الجناس المطلق: وهو أن يجمع الكلمتين أصل واحد وهو الاشتقاق، وتختلف اللفظتان في الأحرف، ويسمى كذلك جناس الاقتضاب، وجناس الاشتقاق، ومثاله قول جرير:

فَمَا زَالَ مَعْقُولًا عَقَالُ عَنِ الْعُلَى      وَمَا زَالَ مَحْبُوسًا عَنِ الْمَجْدِ حَابِسُ

أي يكون الجناس بين (معقول وعقال) و(محبوس وحابس) وهي كلمات ذات أصل اشتقاقي واحد.  
ومنه قوله تعالى: ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ﴾ (الرحمان:45). وهو الجناس الأكثر ورودا في القرآن الكريم بصورة عامّة، وربما يعود سبب ذلك إلى أسباب؛ منها ما يتعلّق بالمعنى ووضوحه، ومنها ما يتعلّق بالجانب الموسيقيّ، حيث يخلّف التقارب والتآلف بين الألفاظ المتجانسة نغمة عذبة مستساغة، أي أنه يجمع بين تجانس اللفظ، ووضوح الدلالة. ولا يعدوه صفي الدين الحلي من الجناس.  
. جناس المذيل:

أن تقع المخالفة بين الكلمتين في حرف واحد في آخره، ومثاله (عواص عواصم) (قواص قواضب). وهو نفسه المجنَّب.

. الجناس المطرف:

وهو أن يكون الاختلاف بين الكلمتين في عدد الحروف، كأن ينقص الحرف الأول أو الحرف الأخير؛ بالنسبة للحرف الأول مثل قوله تعالى: ﴿وَالْتَقَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسَاقُ﴾ (القيامة: 29، 30) الجناس بين الكلمتين (السَّاقُ والمُسَاقُ)، وقع النقص في الحرف الأول من كلمة (السَّاقُ). وبالنسبة للنقص في الحرف الأخير، مثل (عواص وعواصم) و(قواض وقواضم).

-الجناس المزدوج:

في هذا النوع تضاف كلمة إلى أخرى على التوالي لتشكلا جناسا وذلك " على جهة التهمة والتكملة لمعناها، ومثاله من النثر قولهم: من طلب شيئاً **وَجِدَّ** و**جَدَّ**، ومن قرع باباً **وَلَجَّ** و**لَجَّ** " (العلوي، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، 2002، صفحة 189). ويكثر ورود هذا النوع من الجناس في النثر عادة، خاصة في الأمثال والحكم.

-الجناس المصحف:

وهو يكون بين كلمتين فارقا في النقط، أي أن تتشابه الكلمتان في الخط وتختلفان في حرف في اللفظ، بسبب حرف منقوط، ومثاله من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَهُمْ **يُحْسِنُونَ** أَنْهُمْ **يُحْسِنُونَ** صُنْعًا)﴾ (الكهف: 104). أي أن الاختلاف بين الفعلين (**يُحْسِنُونَ**) و(**يُحْسِنُونَ**)، في تنقيط الحرف. وهو عكس الجناس المفروق؛ حيث تتشابه الكلمتان لفظاً لا خطاً، وسمي بالمصحف لأن من لا يفهم المعنى قد يصحف أحدهما إلى الآخر. ويمكن القول إنه الجناس الذي تختلف فيه الكلمتان في واحدة من الحروف.

. الجناس المشوَّش:

"وهو عبارة عن كل جنس من التجنيس يجاذبه طرفان من الصيغة، ولا يمكن إطلاق اسم أحدهما عليه دون الآخر... ومثاله قولهم: فلان مليح البلاغة، لبيق البراعة، فلو اتفق العينان في الكلمتين وكانتا من حرف واحد لكان ذلك من تجنيس التصحيف أو كان اللامان متفقين لكان ذلك من المضارع " (العلوي، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، 2002، صفحة 191)

. الجناس المعكوس:

وهو من أجمل أنواع الجناس، لما فيه من الطرافة، وهو عند قدامة بن جعفر التبديل " وكل واحد من اللقبين يصدق عليه، لأن صاحبه يقدم المؤخر من الكلام ويؤخر المقدم منه فلهذا لقبه بالعكس " (العلوي، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، 2002، صفحة 191) كقول بعضهم: شيمُ الأحرار أحرار الشيم، ومنه قول الشاعر:

قد يجمع المال غيرُ آكله  
ويقطع الثوبَ غيرُ لابسِه  
ويأكل المال غيرُ من جمَعَه  
ويلبسُ الثوبَ غيرُ من قطعَه

ومنه قول الحق تبارك وتعالى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ (الروم: 19) وهذا من معكوس الألفاظ، أما معكوس الحروف فهو الذي إذا قرأت الكلمة من اليسار إلى اليمين أعطتك معنى غير المعنى الذي أفادته وهي مستوية، كقول أحدهم:

كيف السرور بإقبال وآخره  
إذا تأملته مقلوب إقبال

مقلوب إقبال هي ((لا بقاء))، ومنه قوله تعالى: ﴿كُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (يس: 40). وقد حُذف هذا اللون البديعي (المعكوس) في كتاب الإيجاز. تجنيس الإشارة:

وهو ألا يظهر أحد المتجانسين في الكلام صراحة، بل يُشار إليه إشارة أو يُؤتى بما يدل عليه، ويسمى جناس الكناية كذلك. كقول بعضهم:

حُلِقَتْ لِحْيَةُ مُوسَى بِاسْمِهِ  
وهَارُونَ إِذَا مَا قُلِبَا

فإذا قُلبت كلمة (هارون) تصبح (نوره)، لكنه لم يذكر لفظة نوره وأشار إليها بقوله: ((وهارون إذا ما قُلِبَا)).

ومن أنواع الجناس الأخرى التي ذكرها علماء البلاغة في كتبهم: جناس الإضممار:

وهو من التجنيس المعنوي، وهو نوعان: تجنيس الإشارة، وتجنيس الإضممار. قال الحموي: "فالمعنوي المضممر هو أن يضممر الناظم ركني التجنيس ويأتي في الظاهر بما يرادف المضممر للدلالة عليه، فان تعذر المرادف أتى بلفظ فيه كناية لطيفة تدل على المضممر بالمعنى" (الحموي، خزانة الأدب وغاية الأرب، 2005، صفحة 464) والمعنى أن ركني الجناس يكونان عبارة عن كنايتين، ومثاله قول صفي الدين الحلي:

وكلُّ لَحْظٍ أَتَى بِاسْمِ ابْنٍ ذِي يَزَنٍ  
في فتكِه بالمُعْتَى، أو أباي هَرَمٍ

فابن ذي یزن ملك من ملوك الیمن المعروف واسمه سيف، وأبو هرم اسمه سنان، فظهر له جناسان مضميران من كنیایات الألفاظ الظاهرة، فكأنه يريد أن یقول: كلّ لحظ سيف في فتكه أو سنان. - جناس الإضافة:

سماه القاضي الجرجاني ((المضاف))، وذلك إذا أُضيف إلى كلمتين مختلفتين صار بهذه الإضافة يدل على معنيين مختلفين، وقد مثّل البلاغيون لهذا النوع بيت البحري:

أيا قمرَ التمامِ أعنتَ ظلما علي تطاول الليل التمامِ

ومعنى كلمة تمام في صدر البيت وعجزه واحد، ولكن بإضافة كل كلمة إلى كلمة أخرى اختلف المعنى بين تمام الأولى التي صارت موصولة بالقمر، وتمام الثانية موصولة بالليل. - جناس التداخل:

وهو أن تختلف اللفظتان في حرف واحد، بحيث یوجد في إحدى اللفظتين ولا یوجد في الأخرى، وجميع الحروف الأخرى موجودة، ویسمى جناس التذیل أو المذیل، ویسمى كذلك الجناس الناقص، وهو نفسه المطرف والمضارع حسب تعريف العلوي لهما. جناس الترجیع:

وهو نفسه جناس التذیل وجناس التداخل عرفه ابن منقذ قائلا: "هو أن ترجع الكلمة بذاتها" (منقذ، دت، صفحة 26) وسماه التبریزی الجناس الناقص. جناس القوافي: وهو الذي یكون في القافية، ومن أمثلته:

وعیش زمان كان في العصر الخالي  
علي بعصیان الامارة والخال  
وللغزل المریح ذي اللهو والخال  
وبالنظر الفتان والخذ والخال  
كما رثم الميثاء ذو الريشة الخالي  
كما اقتاد مُهراً حين يألفه الخالي

أتعرف أطلالا شجونك بالخال  
ليالي ريعان الشباب مسلطٌ  
وإذ أنا خدن للغويّ أخي الصبا  
ليالي تُكنى تستبيني بدلها  
إذا سكنت رُبعا رثمت رباعها  
ويقتادني منهم رقيم دلاله

دلّت كلمة الخال الأولى على: موضع، والثانية: تعني الماضي، والثالثة: تعني العُجب، والرابعة: تعني الذي لا زوجة له، والخامسة: بمعنى النقطة السوداء، والسادسة: هو الذي ليس له معين، والسابعة: بمعنى الذي يسوس الدواب (مطلوب، 1986، الصفحات 75-76).

- الجناس اللفظي:

عرفه الحموي بقوله: "أما اللفظي فهو النوع الذي إذا تماثل ركناه وتجانسا خطأ خالف أحدهما الآخر بإبدال حرف منه فيه مناسبة لفظية، كما يكتب بالضاد والظاء" (الحموي، خزانة الأدب وغاية الأرب، 2005، صفحة 450)

ومعنى كلامه أن يكون الاختلاف بين الكلمتين في حرفين متناسبين مثل (الضاد والظاء)، و(الهاء والتاء)، و(النون والتنوين) وغيرها، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَجِوْهُ يَوْمُئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ (القيامة: 22).

- الجناس المخالف:

وهو أن تختلف الكلمتان في ترتيب الحروف، ومثاله قول المتنبي:

مُمنَّعة منعمة رداحٌ      يُكلِّفُ لفظُها الطير الوقوعا

وهو نفسه جناس العكس (عكس الحروف) وهو نفسه جناس القلب أو المقلوب، جناس التبديل، الجناس المختلف، الجناس المخالف، الجناس المجنح، الجناس المستوي، جناس (ما لا يستحيل بالانعكاس).

الجناس المحرّف:

هو أن تختلف اللفظتان في الحركات، وتتفقا في عدد الحروف وترتيبها، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ\* فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ﴾ (الصافات: 72، 73) وهو نفسه الجناس المختلف، حيث تختلف اللفظتان في الشكل لا في الحروف.

- الجناس المكتنف:

وهو ما كان بزيادة حرف في وسط الكلمة، مثاله قوله تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ (الروم: 41).

## 6- خاتمة:

إن ما يؤخذ على علماء البلاغة هو كثرة التقسيمات والتفريعات التي أثقلت كاهل البلاغة العربية؛ ولم ينجو الجناس من هذا المعول؛ حيث قُسم إلى أشكال عديدة، هي مسميات لنوع واحد، مع وجود فروق طفيفة لا تأثير لها في الظاهرة البلاغية، مثل:

المطلق: تختلف اللفظتان في الأحرف.

المطرف: تختلف اللفظتان في الحرف الأول.

المذيل: تختلف اللفظتان في الحرف الأخير.

اللاحق: تختلف اللفظتان بحرفين غير متقاربين.

المضارع أو المطرف: تختلف اللفظتان بحرفين متقاربين في المخرج أو من نفس المخرج.

كما وجدنا أن:

- المطرف عند السكاكي هو نفسه المضارع عند الرازي.

- عرّف العلوي المذيل والمضارع والمطرف بالتعريف نفسه، أي أنهما مصطلحات لمعنى واحد.

- جناس التداخل: هو نفسه جناس التذييل أو المذيل، ويسمى كذلك الجنس الناقص، وهو نفسه المطرف

والمضارع حسب تعريف العلوي لهما، أي ستة مسميات للمعنى الواحد.

- حسب تعريف البلاغيين فإن الجنس الحقيقي هو نفسه الجنس التام، وهو نفسه الجنس المتشابه،

وهو نفسه الجنس المقرون، أربعة مصطلحات لمعنى واحد.

- المحرف والمختلف كلاهما ما اختلفت فيه اللفظتان في الحركات، أي مصطلحان لمعنى واحد.

- جناس الترجيع: وهو نفسه جناس التذييل وجناس التداخل حسب تعريفه، وعرفه ابن منقذ قائلاً: "هو

أن ترجع الكلمة بذاتها" وسماه التبريزي الجنس الناقص.

- الجنس المخالف: هو نفسه جناس العكس (عكس الحروف) وهو نفسه جناس القلب أو المقلوب،

جناس التبديل، الجنس المختلف، الجنس المخالف، الجنس المجتّح، الجنس المستوي، جناس (ما لا

يستحيل بالانعكاس)، وهو نفسه الجنس المعكوس: وقد سمّاه قدامة الكاتب بالتبديل.

- جناس التحريف: هو نفسه الجنس المختلف، حيث تختلف اللفظتان في الشكل لا في الحروف.

- تعدد المصطلحات للمعنى الواحد: فمثلاً مصطلح (الجناس)، نجده مرة بصيغة (الجناس)، وتارة أخرى

يكون (تجنيس)، وثالثة (المجانسة)، مع أن المراد والمعنى واحد، فجناس الإشارة هو نفسه تجنيس الإشارة،

عند ابن معصوم المدني (ت1120هـ) ... إلخ، وينطبق هذا الكلام على بقية أقسام الجنس.

مما سبق نلاحظ أن البلاغيين وقعوا في خلط كبير في تقسيم الجنس، وذلك بتسمية النوع الواحد

بعدة مسميات، وتفرع النوع الواحد إلى عدة أنواع لا تختلف إلا في فروق بسيطة لا تأثير لها، مما يوقع

الدارس في حيرة كبيرة، وعليه نقترح أن يعاد النظر في تقسيم الجنس إلى أنواعه المختلفة، والتخلص من

المصطلحات المتعددة الدالة على المعنى ذاته، والاكتفاء بمصطلح واحد للمعنى الواحد.

## المصادر والمراجع:

- ابن منقذ، أسامة، دت، البديع في نقد الشعر، مصر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.
- ابن منظور، جمال الدين، 1992، لسان العرب، مصر، دار المعارف.
- البخاري، محمد بن إسماعيل، 2016، صحيح البخاري، الجزائر، دار الرشيد.
- الجرجاني، علي بن عبد العزيز، 2006، الوساطة بين المتنبي وخصومه، لبنان، المكتبة العصرية.
- الجزري، ابن الأثير، 1990، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، صيدا، بيروت، المكتبة العصرية.
- الحلبي، أحمد بن اسماعيل ابن الأثير، 2009، جوهر الكنز تلخيص كنز البراعة في أدوات ذوي البراعة، مصر، منشأة المعارف
- الحموي، ابن حجة، 1987، خزانة الأدب وغاية الأرب، لبنان، دار ومكتبة الهلال.
- ديوان البحري، 2009، مصر، دار المعارف.
- ديوان المتنبي، 1983، لبنان، دار بيروت للطباعة والنشر.
- السكاكي، أبو يعقوب، 2011، مفتاح العلوم، لبنان، دار الكتب العلمية.
- السيد، شفيق، دت، البحث البلاغي عند العرب تأصيل وتقييم، مصر، دار الفكر العربي.
- عبد الحميد، جميل، 1998، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- العلوي، يحيى بن حمزة، 2007، الإيجاز لأسرار كتاب الطراز في علوم حقائق الإعجاز، لبنان، دار المدار الإسلامي.
- العلوي، يحيى بن حمزة، 2002، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، لبنان، المكتبة العصرية.
- القزويني، الخطيب، 2003، الإيضاح في علوم البلاغة، لبنان، دار الكتب العلمية.
- لاشين، عبد الفتاح، 1999، البديع في ضوء أساليب القرآن الكريم، مصر، دار الفكر العربي.
- المدني، ابن معصوم، 1968، أنوار الربيع في أنواع البديع، النجف الأشرف، مطبعة النعمان.
- مطلوب، أحمد، 1986، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ج2، العراق، مطبعة المجمع العلمي العراقي.